ابن عطية

وقلت بأي دواء يتقوى عليه من كتاب الله تعالى فوجدت ذلك في قوله سبحانه وتعالى
ومن دابة في الارض الا على الله رزقها الآية فكسرت ذنبها وجاءني من باب الحيلة وطول
الأمل فقابلته بخوف مفاجأة الموت فقلت بأي دواء يتقوى عليه فوجدت
ذلك في قوله عز وجل وما تدري نفس بأي ارض تموت فكسرت ذنبها ووجدته
يأتيني من باب الراحة وطلب النعمة وشهوة الكساب ووجدت ذلك في قوله تعالى
ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون وفي قوله
تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى
عنهم ما كانوا يمتعون فكسرت ذنبها بذلك ونظرت فاذا هو يأتيني
من باب العجب فقابلته بالمنة وخوف العاقبة فقلت بأي
دواء يتقوى عليه فوجدت ذلك في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد
فالذي [illegible] العمل بغير الكون فكسرت ذنبها والخامس وجدته يأتيني
من باب الاستخفاف بالاخوان وقلة حرمتهم فقابلته بمعرفة
حقهم وحرمتهم وخدمتهم فقلت بأي دواء يتقوى عليه فوجدت
ذلك في قوله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين فكسرت ذنبها
والسادس نظرت فاذا هو يأتيني من باب الحسد فقابلته بالعدل
وقسمة الله عز وجل في خلقه فقلت بأي دواء يتقوى عليه فوجدت ذلك في قوله
عز وجل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والسابع يأتيني من باب
الرياء ومدح الناس فقابلته بالاخلاص فقلت بأي دواء يتقوى عليه فوجدت
قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا فكسرت ذنبها والثامن فاذا به يأتيني من باب البخل فقابلته بفناء ما في ايدي
الخلق وبقاء ما عند الله فقلت بأي دواء يتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل ما عندكم
ينفد وما عند الله باق فكسرت ذنبها والتاسع نظرت فاذا هو يأتيني من

باب

٣١٥

باب الكبر فقابلته بالتواضع فقلت بأي دواء يتقوى عليه
فوجدت قول الله عز وجل يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فكسرت ذنبه والعاشر نظرت فاذا هو يأتيني من باب
الطمع فقابلته بالاياس والثقة بما عند الله فقلت بأي
دواء يتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وذكر ان ابليس
لعنه الله جاء الى موسى عليه السلام وهو يناجي ربه فقال له
ملك من الملائكة ويحك ما ترجو منه وهو يناجي ربه على هذه
الحالة فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة ق
يقال الهداهد جنود الغفلة امر ابليس جنوده ان ينتشروا فيأتوا
ويأتوا الناس ويشغلوهم عن الصلاة فيجيء الشيطان الى من اراد
الصلاة فيشغله ليتوضأ [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] فلم يستطع شغل
قلبه باشتغال الدنيا قال لم يقدر على الشيء من ذلك امر ابليس ان [illegible]
الشيطان [illegible] فان كان قدر على شيء من ذلك اكرمه [illegible] قال
الله عز وجل حكاية عن ابليس لعنه الله لأقعدن لهم صراطك المستقيم يعني
لأقعدن لهم على طريق الاسلام ثم لآتينهم من بين ايديهم يعني من امر الآخرة
يعني اشغلهم في الشك ومن خلفهم يعني [illegible] لهم الدنيا حتى يطمئنوا
اليها وعن ايمانهم يعني [illegible] الدين والطاعة وعن شمائلهم يعني
من جهة المعاصي ولا تجد اكثرهم شاكرين على نعمتك وقال في ذلك
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وقال جل وتعالى [illegible]

اي الا يبرح
اي علمه